تكوين الأفعال الجسدية للممثل

ان أي فعل يحدث على المسرح مهما كان نوعه ومهما كان حجمه في الأهمية لابد أن يحدث من اجل غرض معين ، فالممثل الذي يجلس او يقف او يسير او يعبر عن اي حالة من الحالات لابد ان يفعل ذلك من ان يعطي المشاهد فكرة عن الغاية التي من اجلها يقوم بكل هذه الأفعال ولابد من وجود وضوح في هذا الفعل الذي يسعى الممثل الى تحقيقه .

فعلى الممثل ان يحذر ان يتعمد كونه يبدو غيروا اومحباً او معذبا فأن مثل هذه المشاهد إنما هي نتيجة لشيء قد وقع من قبل .. ومن هنا كان عليك ان تفكر في هذا الشي الذي وقع من قبل على قدر ما تستطيع أما النتيجة فسوف تأتي من نفسها . ان التمثيل الزائف للعواطف او للنماذج او مجرد استخدام الحركات والاشارات التقليدية هما من الأخطاء الشائعة في حرفتنا ، ويجب تجنب هذه الأخطاء المجافية للواقع . لا تقلد العواطف والقوالب بل يجب ان تعيشوا هذه العواطف و تلك القوالب ولابد ان ينبع تمثيلكم لها من حياتكم فيها .

ان كل شيء يحتوي على تسلسل منطقي إلا في بعد الحالات ، ومن هذا المنطق نقول ينبغي ان يكون الأمر هكذا على المسرح ايضا ، اي توفر التسلسل المنطقي . كيف يتسنى لنا اذن ان نَثبت في الممثل الإحساس بالحاجة الى هذه المنطقية وهذا التماسك .
الجواب هو اننا نستطيع ان نحقق ذلك من بواسطة الفعل الجسمي ، ورب سائل يسأل : لماذا الفعل الجسمي وليس الفعل النفسي او فعل اخر من العناصر الداخلية ، السبب هو انه من السهل علينا ان نمسك بالفعل الجسدي اكثر من الفعل النفسي لان الفعل الجسدي اسهل منالا من المشاعر الداخلية المتملصة
، اضافة الى ذلك هو ان الفعل الجسدي من السهولة تثبيته لان شيء مادي ومرئي .

وخلاصة القول انه لايوجد فعل جسدي مجرد من الرغبات والطموحات والأهداف والمشاعر التي تبرر الفعل ، كما لا يوجد عمل للخيال من غير فعل متصور ، ان كل هذا يدل دلالة واضحة على وجود رابطة حميمية بين الفعل الجسدي وبين جميع العناصر الداخلية للحالة الإبداعية .